

مهام مجلس وزراء سلطنة عمان من خلال وثيقة أرشيفية تعود

لعام 1344هـ / 1925م

دراسة وتحقيق

الباحث: حاتم بن حمود بن سعيد الحرصي

الأستاذ الدكتور محمد سالم الطراونة

قسم التاريخ / كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

الملخص:

تتناول هذه الدراسة البحث والتحقيق في رسالة صادرة عن مجلس وزراء سلطنة عُمان إلى تيمور بن فيصل سلطان عُمان، عام 1344هـ / 1925م. وقد أشار السجل رقم A.2.1.9.1، الموسوم بالولاية، إلى عهد تيمور بن فيصل (1914-1931م). وأصل هذه الوثيقة محفوظ في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية.

أوضحت الدراسة أهمية الرسالة الصادرة عن مجلس الوزراء إلى تيمور بن فيصل في ظلّ غيابهِ عن مركز حكمه مسقط؛ إذ تناولت جوانب عدّة تتعلّق بشؤون الولاية، وعلاقة حكومة السلطان ببعض القبائل العمانية، ووفود بعض مشايخها لزيارة السلطان، إلى جانب معلومات استخباراتية في الشؤون الخارجية تختص بانتصارات الدولة السعودية في عهد ابن سعود بمدينة المنورة وجدة، ومعلومات أخرى عن علاقة مجموعة من القبائل بعضها ببعض. أمّا مضمون الوثيقة فهو مؤثّق وموثوق؛ لاحتوائها على ختم مجلس الوزراء، وتوقيعات كلّ من رئيس المجلس وأعضائه.

الكلمات المفتاحية: سلطنة عُمان، مجلس الوزراء، تيمور بن فيصل، الوالي.

Abstract:

This study deals with research and investigation of a letter issued by the Council of Ministers of the Sultanate of Oman to Timur bin Faisal, Sultan of Oman, in 1344 AH / 1925 AD. The Record No. A.2.1.9.1, marked with (Wali) governors, referred us to the reign of Taimur bin Faisal (1914-1931 AD). The original copy of this document is preserved in the National Records and Archives Authority.

The study clarified the importance of the letter issued by the Council of Ministers to Taimur bin Faisal as he was away from his government seat in Muscat. It dealt with several aspects related to the affairs of the governors, the relationship of the Sultan's government with some Omani tribes, and the delegations of some of their sheikhs to visit the Sultan, in addition to intelligence information in foreign affairs concerning the victories of the Saudi state during the era of Ibn Saud in the cities of Medina and Jeddah, and other information about the relationship of a group of tribes to each other. As for the content of the letter, it is documented and reliable because it contains the official seal of the Council of Ministers, and the signatures of Prime minister and the council members.

Keywords: Sultanate of Oman, Council of Ministers, Taimur bin Faisal, Wali.

سلطنة عمان:

تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية بين دائرتي عرض (16'29°) شمال دائرة الاستواء في جنوب البلاد عند الحدود مع الجمهورية اليمنية، و(26'31°) في أقصى شمالها بشبه جزيرة مسندم. أما من حيث خطوط الطول؛ فتقع السلطنة شرق خط غرينيتش بين خط الطول (00'52°) عند الحدود مع المملكة العربية السعودية، وخط الطول (59'50°) درجة عند رأس الحد شرق مدينة صور في المنطقة الشرقية من السلطنة، وهي واقعة في المنطقة المدارية الواقعة إلى الشمال من خط الاستواء، وتطل على ثلاث مسطحات مائية: الخليج العربي في الشمال، وبحر عمان من جهة الشرق والشمال الشرقي، وبحر العرب من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وتبلغ مساحتها (309,500) كيلومترا مربعا، ونظام الحكم فيها سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد⁽¹⁾.

مجلس وزراء سلطنة عمان:

وزراء: والوزير لغة: هو حباً الملك الذي يحمل ثقله. وقيل: الوزير في اللغة اشتقاقه من الوَزْر وهو الجبل العظيم الذي يعتصم به لينجى من الهلاك، وكذلك وزير الخليفة معناه الذي يعتمد على رأيه في أموره ويلتجأ إليه، وقيل لوزير السلطان وزير؛ لأنه يزر عن السلطان أُنقال ما أسند إليه من تدبير المملكة، أي يحمل ذلك.⁽²⁾

وهو اسم وظيفة اختلف في أصلها فقيل كلمة فارسية الأصل. وقيل عربية اختلف في اشتقاقها، فقيل إنها مشتقة من الوَزْر وهو الملجأ، وسمي الوزير بذلك لأن الرعية يلجؤون إليه في حوائجهم. وقيل من الوزر وهو الثقل لأنه يتحمل أُنقال الملك، وقيل من الأزْر، وهو الظهر سمي بذلك؛ لأنه يقوي الحاكم كما يقوي الظهر البدن⁽³⁾. وقد وردت اللفظة في القرآن ﴿وَاجْعَلْ لِي وِزيراً مِّنْ أَهْلِي﴾ ﴿هَازُونَ أَحْي﴾ ﴿أَشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ ﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾⁽⁴⁾.

أشار المشهداني إلى أن تأسيس مجلس وزراء سلطنة عمان، جاء عن رغبة بريطانية لإضفاء الصبغة الديمقراطية الشكلية، حيث يشكل السلطان وأعضاء المجلس صفة رسمية فقط، أما الإدارة والإشراف فكانتا بيد الوكلاء السياسيين والمستشارين البريطانيين؛ فحكم السلطان كان مرهوناً باستمرار الدعم العسكري والمالي البريطاني، في ظل المعارضة الداخلية المتمثلة في الإمامة⁽⁵⁾. لذا فقد أنشأ السلطان تيمور بن فيصل مجلس الوزراء في محرم 1339هـ / أكتوبر 1920م، ليكون بذلك أول مجلس وزراء شكّل في البلاد، برئاسة أخيه نادر⁽⁶⁾ وعضوية كل من الوزراء: محمد بن أحمد الغشام⁽⁷⁾ والي مطرح ووزير للمالية، والذي استمر في منصبه حتى عام 1925م، فعين بدلا منه البريطاني (بوترام توماس Betram Thomas⁽⁸⁾)، وراشد بن عزيز الخصيبي⁽⁹⁾ قاضياً لمسقط ووزيراً للأوقاف، والوزير بن علي آل جمعة الهوتي⁽¹⁰⁾ وزيراً للعدل. جاء تشكيل المجلس للنيابة عن السلطان في إدارة شؤون البلاد أثناء وجود السلطان خارجها وغيابه الكثير عنها، وأعطيت للمجلس صلاحية كاملة للتدخل في جميع أمور الدولة، إلا ما يخص شؤون السلطان الخاصة⁽¹¹⁾. وتتعدد جلسات المجلس مرتين في الأسبوع في يومي الإثنين والخميس، وفي عام 1929م، عين السلطان تيمور ولده سعيداً رئيساً لمجلس وزراء عمان، كما أطلق على المجلس محلياً المجلس النيابي⁽¹²⁾، كما وردت تسميته أيضاً بالمجلس الاستشاري⁽¹³⁾.

وعلى الرغم من التدخل البريطاني السافر في شؤون المجلس، إلا أنه كانت لمجلس وزراء سلطنة عمان عدد من الصلاحيات، ولعب دورا كبيرا في إدارة بعض شؤون الدولة المختلفة، ومن هذه الصلاحيات:

1. إدارة شؤون حكومة مسقط الإدارية والسياسية، حيث تمكن المجلس من مواجهة الثورة التي قادها آل سعد في 1922م، إذ أنه تم تسوية الخلاف بين الطرفين، بعد التدخل البريطاني في قصف المصنعة معقل آل سعد، وتم بعده الاتفاق على شروط التسوية والاستسلام.

2. كان للمجلس دور في استقبال المخاطبات الواردة من شيوخ القبائل، والمتعلقة بالضرائب، واتفاقية السيب، وتجارة الأسلحة، إضافة لاستقباله الضيوف والسفارات القادمة لزيارة السلطان في مسقط.

3. كانت للمجلس صلاحية التعامل مع شركات التنقيب عن النفط، ففي 1925م طلب القنصل البريطاني الرائد البين (Albain) من مجلس الوزراء، تسهيل مرور أخصائي شركة البترول الإيرانية إلى ساحل الباطنة⁽¹⁴⁾.

4. ومن خلال هذه الوثيقة موضوع الدراسة، يتضح دور مجلس وزراء سلطنة عمان في تعيينه للولاة، حيث أوردت الرسالة الصادرة عن المجلس للسلطان تيمور خيرا، بتعيين حارب بن حمد بن سيف البوسعيدي وال على ولاية قريات بعد وفاة واليها السابق السيد سيف بن بدر بن حامد البوسعيدي.

ويرى شهاد أن نقص الخبرة لدى أعضاء المجلس لم تؤثر على أداء عملهم وبرهن على أهمية دورهم، على عكس قول الوكيل السياسي بكراهية العرب للقيام بأي عمل⁽¹⁵⁾، ولعل ذلك يبدو صحيحا، حيث أوضح أحد التقارير البريطانية حول الأوضاع في مسقط المؤرخة في 25 أغسطس 1925م، أن المستوى الإداري للدولة قد تحسن، إضافة إلى ارتفاع نسبة الإنجاز في الأعمال الإدارية للدولة⁽¹⁶⁾.

السلطان تيمور بن فيصل:

هو تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، ولد في عام 1886م في مسقط، وهو أكبر إخوته: نادر ومحمد وحمد وحمود وسالم وعلي ومالك وشهاب وعباس، وأمه علياء بنت ثويني بن سعيد بن سلطان، وتزوج من السيدة فاطمة بنت علي بن سالم بن ثويني بن سعيد بن

سلطان في عام 1904م، وتولى الحكم بعد وفاة والده فيصل بن تركي بن سعيد في عام 1913م وعمره 27 عاما، وقد تنازل السلطان تيمور عن الحكم لابنه سعيد في عام 1932م⁽¹⁷⁾.

شهد عهد السلطان تيمور منذ بدايته تحديات كبيرة على المستويين الداخلي والخارجي، فخارجيا: شهد عصره قيام الحرب العالمية الأولى في عام 1914م، مما كان له أثر في اقتصاد البلاد وتأثر العالم بهذه الحرب بطبيعة الحال. أما داخليا: فقد شكلت علاقته مع القبائل العمانية من جهة، وظهور الإمامة مرة أخرى بعد انقطاع منذ وفاة عزان بن قيس تحديا لسلطته على عمان، إضافة إلى المشكلات المالية وديون الخزينة العامة للدولة⁽¹⁸⁾. كان لعودة الإمامة من جديد في مايو 1913م أثر في تشكيل تاريخ عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، حيث اجتمع العلماء وشيوخ القبائل لانتخاب الإمام الجديد، فاختاروا سالم بن راشد الخروصي إماما، وأعلنت نزوى عاصمة للإمامة. استمر الصراع بين الطرفين حتى بعد وفاة الإمام الخروصي، وتولى الإمام محمد بن عبد الله الخليفي الإمامة بعده، وفي عهد هذا الأخير وُقعت اتفاقية السيب بين حكومة السلطان والإمامة في 25 أيلول/ سبتمبر 1920م، وهو أول لقاء يجمع الطرفين في عهد الخليفي⁽¹⁹⁾.

قام السلطان تيمور داخليا ببعض الإصلاحات والتنظيمات، فأنشأ مجلسا للوزراء في عمان في عام 1920م، ليكون بذلك أول مجلس للوزراء في البلاد، كما أدخل بعض النظم الإدارية الحديثة للبلاد، فعين ماركول مستشارا ماليا للإشراف على الشؤون المالية لحكومة مسقط في 1920م، وأصلح النظام القضائي؛ فأنشأ المحكمة العليا في مسقط، وفي عهد السلطان تيمور لم تكن لمسقط قوة عسكرية منظمة؛ ففي فترة صراع السلطنة مع الإمامة كانت مسقط تدافع عن نفسها بقوات عسكرية لحكومة الهند، مما دفع السلطان لوضع النواة الأولى للجيش العماني المنظم الذي كانت بوارده في 1907م⁽²⁰⁾، وفي 1914م، أنشئت قوات مشاة مسقط بقيادة ضابط عراقي، وسلحت بالبنادق الآلية⁽²¹⁾، و في عام 1921م عين الضابط (إي. في. مكارثي A.V. Macarthy) قائدا عاما للجيش⁽²²⁾، وقد تم الاعتراف بالقوات العمانية في 1922م، وهي تحت قيادة نقيب إنجليزي، وبعض الضباط الذين أحضروا من الهند⁽²³⁾. ويبدو أن تشكيل هذه النواة جاء بمقتراح بريطاني⁽²⁴⁾.

محتوى الوثيقة وأهميتها:

احتوت الوثيقة عددًا من الموضوعات المختلفة في الشؤون العامة، وهي عبارة عن أخبار أرسلها مجلس الوزراء للسلطان تيمور بن فيصل أثناء وجوده خارج مركز حكمه؛ لاطلاعه على أبرز التطورات الحاصلة في عمان وخارجها، وهي مجملها معلومات استخباراتية عن الشؤون الداخلية لعمان أو خارجها، حيث تضمنت:

- تعيين وال جديد على قريات بعد وفاة واليها السابق:

والوالي هو من أوليته الشيء فوليته، وكذلك ولي الوالي البلد، وفلان ولي وولي عليه، وساس وسياس عليه، وولاه الأمير عمل كذا، وتولى العمل أي تقلد، وهو من تقلد أمر الولاية بأمر من الحاكم، وهو ولي الأمر في الولاية⁽²⁵⁾. وتطلق هذه اللفظة عادة على أمير القطر وحاكمه، وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام إذ جرت العادة أن ينيب الخلفاء عنهم في حكم الأقطار الإسلامية أو الولايات التابعة لهم ولأهلاً كانوا يُعرفون بالأمراء والعمال⁽²⁶⁾.

لطالما كان تعيين الولاة يتم عن طريق حاكم البلاد كما هو معمول به في كثير من الدول، ففي العهد الإسلامي كان الولاة في عمان يعينون من قبل الخلفاء، ثم بعد قيام الإمامة الإباضية، عين الأئمة ولاتهم بأنفسهم، وكذا في عهد دولة اليعاربة، ثم أن سلاطين البوسعيد لم يتغير نهجهم في هذا الشأن. وبعد أن أنشأ السلطان تيمور مجلس الوزراء، أصبحت مهمة تعيين الولاة من مهام المجلس. وفي هذه الرسالة، أطلع مجلس الوزراء السلطان تيمور بوفاة والي قريات السيد سيف بن بدر بن حامد بن أحمد بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي⁽²⁷⁾، وتعيين حارب بن حمد بن سيف بن عامر⁽²⁸⁾ -أحد المنتسبين لأسرة البوسعيد الحاكمة- والياً على قريات خلفاً له، ويظهر من خلال هذا الإجراء، صلاحية المجلس في البت بشؤون الولاة أثناء غياب السلطان، الذي كانت مهمة تعيين الولاة وعزلهم بين يديه.

- قدوم وفود لمقابلة السلطان:

في ظل استمرار الخلافات بين السلطنة والإمامة، وبين السلطنة وبعض القبائل المتمردة، كانت هناك بعض المحاولات لتلطيف الأجواء الساخنة بين هذه الأطراف، ومن أجل التقليل من وطأت الخلاف، عمل كل من السلطان ومجلس وزراءه على استقطاب بعض زعماء القبائل، إضافة إلى ترحيبهم بزيارة شيوخ القبائل لهم لمناقشتهم في مختلف الأمور الشائكة. وفي هذه الرسالة موضوع الدراسة الصادرة عن مجلس وزراء سلطنة عمان، تبين قدوم شخصيات عمانية بارزة لمقابلة السلطان، حيث أوردت الرسالة الصادرة من مجلس الوزراء ثلاثة أسماء جاءت لمقابلة السلطان تيمور، وهم: الشيخ حمدان بن ناصر آل حمودة، وقد جاء امتثالا لطلب السلطان لمقابلته⁽²⁹⁾، والشيخ حمدان شقيق الشيخ محمد بن ناصر زعيم قبيلة بني بو علي، وكذلك شقيق سالم بن ناصر، وهم وهابيو المذهب، كانوا من المعارضين لحكم السلطان تيمور بن فيصل⁽³⁰⁾.

كما جاء لمقابلة السلطان، سيف بن حميد السمري⁽³¹⁾، وحمد بن عامر الحسني، والشيخ حمد هو حمد بن عامر بن سالم بن ناجم الصواعي الحسني، من ولاية جعلان بني بو حسن بمحافظة الشرقية، وقد تولى الشيخ حمد مناصب حكومية هامة في ولايتي مرباط وطاقة، حيث كان واليا عليهما في ثلاثينيات القرن العشرين، كما ورد اسمه في إحدى الوثائق بهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، المؤرخة (1351هـ / 1933م) بمسمى نائب الحكومة القائم بمرباط، وورد اسمه مرة أخرى في إحدى الوثائق في الهيئة ذاتها، المؤرخة (1355هـ / 1936م) بمسمى نائب والي طاقة. وكانت للشيخ حمد علاقات مع أهل المنطقة بظفار، حتى أنه تزوج من قبيلة الرواس في ظفار⁽³²⁾.

إن هذا النوع من الزيارات ينم عن الرغبة الصادقة لدى كل من السلطنة والقبائل التي كانت في خلاف مع سياسة السلطنة لإيجاد نوع من التفاهم بينهما، ويشير أيضا إلى أنه على الرغم من الخلافات المريرة بين الأطراف المختلفة، إلا أن المراسلات، والمخاطبات والزيارات ما زالت مستمرة ولم تصل إلى القطيعة، كما تبرز هنا أهمية مجلس الوزراء وصلاحيته في مقابلة شيوخ القبائل، والبحث في شؤونهم، والعمل على إيجاد حلول مرضية لحل الخلافات.

- معلومات استخباراتية:

في ظل الأوضاع المتأزمة في عمان في فترة حكم السلطان تيمور بن فيصل (1913-1932م)، كان لابد على السلطنة متابعة التطورات الحاصلة ومراقبتها، سواء كانت تطورات في الشؤون الداخلية لعمان أو خارجها، وتجدر الإشارة إلى أن الرسالة الصادرة عن مجلس الوزراء العماني للسلطان تيمور، تضمنت معلومتين استخباريتين، إحداهما في الشأن الخارجي لعمان، والأخرى تمس الشأن الداخلي للبلاد، ونورد هاتين المعلومتين:

معلومة استخباراتية في الشأن الخارجي عن ابن سعود: تلقى مجلس الوزراء أخبارا تتعلق بتحركات عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود وقيامه بعمليات عسكرية في المدينة المنورة⁽³³⁾ واستيلائه عليها، كما وردت إلى المجلس أخبار خروج علي ابن الشريف حسين بن علي من جدة⁽³⁴⁾، وأن ابن سعود سيدخلها بسلام. وفي حقيقة الأمر؛ فإن سلطة ابن سعود على الحجاز وسيطرته عليها، بدت تلوح بواورها عندما ساءت إدارة الشريف حسين، حيث أخذت إدارته طابعا إجباريا في ظل غياب الدعم القبلي، الذي حضي به في المقابل ابن سعود، وهي من أهم عوامل سقوط الشريف حسين الذي انسحب من الحجاز تاركا ابنه علي عليها⁽³⁵⁾.

وقد أدرك علي ابن الشريف حسين موقفه الضعيف في الحجاز، خاصة بعد معاهدتي بحرة وحدة اللتان كانتا بين ابن سعود وبعثة كلايتون، مما أفقد علي بن حسين دعم إخوته حكام العراق والأردن له، حيث أصبح جل اهتمامهم الحفاظ على بقائهم في كرسي العرش، وهذا ما جعل علي في 16/ ديسمبر/ 1925م، يتصل بالقنصل البريطاني، لمناقشة شروط الاستسلام مع ابن سعود، فاستسلمت جدة بتاريخ 22/ ديسمبر/ 1925م، وخرج علي ابن الشريف منها، ودخلها ابن سعود في اليوم التالي دون قتال⁽³⁶⁾.

معلومة استخباراتية في الشأن الداخلي عن أهل الظاهرة والشيخ عيسى: أفادت الرسالة الصادرة عن مجلس الوزراء أيضا، بوصول أخبار تفيد بحدوث خلافات بين القبائل في منطقة الظاهرة، لاسيما قبيلة اليعاقب. وأشار السعدي إلى أن أصل الخلاف كان بين قبيلتي المناذرة الهناوية، واليعاقب الغافرية في عبري؛ فتحرك الشيخ عيسى بن صالح الحارثي باتجاه الظاهرة، كان من أجل إعادة الأمن ورأب الصدع بين القبيلتين، إلا أن هناك سببا خفيا وراء ذلك، وهو سعي الإمامة لبسط نفوذها على منطقة الظاهرة، والتصدي للمد السعودي الذي يقوده عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، بعد أن بدأ السعوديون يجوبون القبائل لجلب

الزكاة من تلك المناطق، وبعد القيام ببعض المراسلات واللقاءات بين الشيوخ هدأت الفتنة مؤقتاً⁽³⁷⁾. وهذا ما أشار إليه مجلس الوزراء في هذه الرسالة بعد أن تصالح أهل الظاهرة: "هذا ما ظهر، والله أعلم⁽³⁸⁾ بما بطن؛ فإن⁽³⁹⁾ أهل⁽⁴⁰⁾ عمان شعارهم المكر والغدر، ولا بد أن⁽⁴¹⁾ يبرح الخفاء⁽⁴²⁾ بينهم"⁽⁴³⁾، فالخلافات بين شيوخ القبائل استمرت في ظل عدم التفاهم بين السلطنة والإمامة، مع استمرار المد الوهابي، في المنطقة الغربية من عمان.

وصف الوثيقة:

مكان الحفظ:

أصل هذه الوثيقة محفوظ في هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية، مسقط، في السجل رقم A.2.1.9.1، الموسوم بالولاية في عهد تيمور بن فيصل (1914-1931م).

خط الرسالة:

كتب عنوان الرسالة بخط الثلث، ومنتها مكتوب بخط ممتزج بين خط الثلث والخط الريحاني، وهما في أصلهما قريبين من بعضهما بعضاً. وهي كتابة جيدة كتبت بتأني نسبياً ومضبوطة إلى حد ما، ولكنها ليست على القواعد والأصول الثابتة للخط العربي، وإنما مكتوبة في إطارها العام بكتابة جميلة.

نوع الحبر:

الرسالة مكتوبة بالحبر العربي الأصيل، الذي يتكون من الصمغ العربي، والزاج، والصبر، والعسل، والفحم.

اتجاه الكتابة:

اتجاه الكتابة في الوثيقة من اليمين إلى اليسار.

أبعاد الوثيقة:

طول الوثيقة (33,6) سم، وعرضها (21) سم.

عدد الأسطر:

بلغ عدد الأسطر في الوثيقة (18) سطرا.

معدل الكلمات في السطر الواحد:

تراوح معدل الكلمات في السطر الواحد بين (13-18) كلمة.

الأعلام:

تيمور بن فيصل بن تركي، وسيف بن بدر بن حامد، وحارب بن حمد بن سيف، وحمدان بن ناصر آل حموده، وسيف بن حميد السمري، وحمد بن عامر الحسني، وابن سعود، وعلي ابن الشريف، وعيسى.

المواقع:

سلطنة عمان، وقريات، والمدينة المنورة، وجدة، والظاهرة.

آية قرآنية:

تضمن متن الرسالة الاستشهاد بآية قرآنية تحض على العبرة.

تاريخ الرسالة:

دونت الرسالة في مجلس وزراء سلطنة عمان بتاريخ 6 جمادى الآخرة 1344هـ / 21 ديسمبر-كانون الأول 1925م.

الألقاب الواردة في الرسالة:

تضمنت الرسالة مجموعة من الألقاب والعبارات الإدارية والفخرية والدينية التي كانت شائعة في تلك الفترة، ومنها: جناب، وسيدنا، وذخرنا، وعظمة مولانا، والسلطان، وعز نصره، وأبهة ذلك المقام، والسيد، والشيخ، والشريف، والموقر.

من الملاحظ في متن الرسالة خلوها من علامات الترقيم؛ فهي توضع بين الجمل، أو في أواخرها، لتسهل على القارئ فهم النص بدقة ووضوح، ومن أمثلتها: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، والنقطة، والشرطة، وعلامة التعجب أو التأثر.

منهج تحقيق الرسالة: تم الاعتماد على منهج تحقيق النصوص على النحو الآتي:

- تصحيح الأخطاء الإملائية، وقد تمت الإشارة إليها في الهوامش.
- توضيح معاني الكلمات الغامضة الواردة في الرسالة.
- التعريف بالأعلام والأشخاص الذين ورد لهم ذكر في الرسالة.
- تخريج آية قرآنية كريمة وردت في الرسالة.

نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس وزراء⁽⁴⁴⁾ سلطنة عمان⁽⁴⁵⁾

نومرو⁽⁴⁶⁾ 54 تاريخ سنة 13 الموافق سنة 1925

إلى⁽⁴⁷⁾ جناب⁽⁴⁸⁾ سيدنا⁽⁴⁹⁾ وذخرنا⁽⁵⁰⁾ عظمة⁽⁵¹⁾ مولانا⁽⁵²⁾ السلطان⁽⁵³⁾، أبي⁽⁵⁴⁾ سعيد، تيمور بن فيصل بن تركي⁽⁵⁵⁾ عز⁽⁵⁶⁾ نصره.

بعد التحية اللابقة⁽⁵⁷⁾ ووافر السلام والاحترام⁽⁵⁸⁾ إلى⁽⁵⁹⁾ أبهة⁽⁶⁰⁾ ذلك المقام، المحفوف⁽⁶¹⁾ بالتعظيم⁽⁶²⁾ والإكرام⁽⁶³⁾. إننا⁽⁶⁴⁾ نحمد الله على دوام وجودكم، وعلى توالي عونه وتوفيقه، وندعوه ونتضرع⁽⁶⁵⁾ إليه⁽⁶⁶⁾ أن⁽⁶⁷⁾ تكونوا بكمال الصحة والبهجة⁽⁶⁸⁾. كتابكم الكريم المؤرخ في⁽⁶⁹⁾ 18 ربيع الثاني [1344هـ/ 4- نوفمبر - 1925م]⁽⁷⁰⁾، والكتاب التالي تاريخ 21 ربيع الثاني [1344هـ/ 7- نوفمبر - 1925م]⁽⁷¹⁾، وصلا وتلوناها بكمال السرور، حيث أشعرانا⁽⁷²⁾ بصحة ذاتكم الزكية⁽⁷³⁾، وتواتر⁽⁷⁴⁾ الأمطار والخيرات بعد الخريف [أحد فصول السنة الأربعة]⁽⁷⁵⁾ في تلك الأرض المباركة⁽⁷⁶⁾، ذلك من بركات وجودكم فيها، وكما بلغكم وعرفنا جلالكم⁽⁷⁷⁾ عن وفاة⁽⁷⁸⁾ السيد سيف بن بدر بن حامد⁽⁷⁹⁾ والي⁽⁸⁰⁾ قريات⁽⁸¹⁾، سائنا فقهه لدادة⁽⁸²⁾ ذلك النوب⁽⁸³⁾ في زمن طويل، لكن لكل أجل⁽⁸⁴⁾ معلوم بقدر محتوم⁽⁸⁵⁾، وقد امتثلنا أمركم⁽⁸⁶⁾ بما أردتم⁽⁸⁷⁾ لعائلته من فضلكم، وقد قررنا⁽⁸⁸⁾ في تلك الولاية⁽⁸⁹⁾ حارب بن حمد بن سيف⁽⁹⁰⁾ لما تحرينا⁽⁹¹⁾ فيه من اللباقة⁽⁹²⁾، لذلك فعسى أن⁽⁹³⁾ يتحقق التحري. ووفود⁽⁹⁴⁾ الشيخ⁽⁹⁵⁾ حمدان بن ناصر آل حموده⁽⁹⁶⁾، امتثالاً لطلبكم بزيارته، ووصول سيف بن حميد السمري⁽⁹⁷⁾ بعده، وحمد بن عامر الحسني⁽⁹⁸⁾ بعدهما، فلا ريب⁽⁹⁹⁾ أن⁽¹⁰⁰⁾ جلالكم تقابل كلاً منهم على قدره، وأنتم⁽¹⁰¹⁾ محط⁽¹⁰²⁾ الآمال⁽¹⁰³⁾ وملجأ⁽¹⁰⁴⁾ الوفود⁽¹⁰⁵⁾. وقد تواترت الأخبار⁽¹⁰⁶⁾ عن استيلاء⁽¹⁰⁷⁾ ابن سعود⁽¹⁰⁸⁾ على المدينة المنورة⁽¹⁰⁹⁾، وأمس⁽¹¹⁰⁾ جاءنا علم من [عن]⁽¹¹¹⁾ طريق القنصلية⁽¹¹²⁾ أن⁽¹¹³⁾ علي ابن الشريف⁽¹¹⁴⁾ خرج من جدة⁽¹¹⁵⁾، وأن⁽¹¹⁶⁾ ابن سعود سيدخلها بتاريخ أمس⁽¹¹⁷⁾ بسلام [﴿﴾⁽¹¹⁸⁾ وتلك الأيام⁽¹¹⁹⁾ نداولها⁽¹²⁰⁾ ﴿﴾⁽¹²¹⁾ [﴿﴾⁽¹²²⁾. والأخبار⁽¹²³⁾ عن الشيخ عيسى⁽¹²⁴⁾ وأهل⁽¹²⁵⁾ الظاهرة⁽¹²⁶⁾ سيما [لاسيما]⁽¹²⁷⁾ اليعاقب⁽¹²⁸⁾، أنهم⁽¹²⁹⁾ اصطلحوا⁽¹³⁰⁾ وتسالما⁽¹³¹⁾، هذا ما ظهر

والله أعلم⁽¹³²⁾ بما بطن⁽¹³³⁾؛ فإن⁽¹³⁴⁾ أهل⁽¹³⁵⁾ عمان شعارهم⁽¹³⁶⁾ المكر⁽¹³⁷⁾ والغدر⁽¹³⁸⁾، ولا بد أن⁽¹³⁹⁾ يبرح⁽¹⁴⁰⁾ الخفاء⁽¹⁴¹⁾ بينهم. هذا ما لزم فيه البيان⁽¹⁴²⁾، ودمتم ملحوظين⁽¹⁴³⁾ بعين العناية⁽¹⁴⁴⁾ الربانية⁽¹⁴⁵⁾، وعليكم جزيل⁽¹⁴⁶⁾ السلام من مجلس وزارتكم الموقر⁽¹⁴⁷⁾.

21 ديسمبر 1925م 1344هـ [6- جمادى الآخرة]⁽¹⁴⁸⁾ 54

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1. أن السلطان تيمور بن فيصل في الفترة التي كتبت فيها هذه الرسالة، لم يكن موجودا في مركز الحكم بمسقط، إلا أن مجلس الوزراء قد أطلعه على جملة من الأمور، إذ يحيلنا ذلك إلى ضرورة تلقي السلطان الأخبار الخاصة بعمان حتى في فترة غيابه عنها.
2. أكدت الرسالة الصادرة عن المجلس على صلاحيات مجلس الوزراء في إدارة شؤون البلاد أثناء غياب السلطان فيما يختص بتعيين الولاة، إذ إنه في ظل غياب السلطان، تم تعيين السيد حارب بن حمد بن سيف من قبل المجلس واليا على قريات، خلفا للسيد سيف بن بدر بن حامد الذي وافته المنية.
3. قدمت الرسالة معلومات مهمة عن الوضع السياسي الداخلي في عمان، من حيث طبيعة العلاقة بين كل من السلطان وحكومته، وشيوخ القبائل الأخرى، حيث تضمنت الرسالة أخبار عن تحركات الشيخ عيسى بن صالح الحارثي في منطقة الظاهرة، وتوجهه لتسوية الخلافات بين القبائل فيها، خاصة قبيلة اليعاقب الذين اختلفوا مع قبيلة المناذرة.
4. دقة المعلومات الواردة في الرسالة؛ لصدورها من جهة رسمية موثوق بها، حيث أن نسبة الوثوق بهذه الوثيقة توفر على الباحث مهمة التحقيق في أصالتها، حيث تضمنت الوثيقة ختم مجلس وزراء سلطنة عمان، وتوقيعات كل من رئيس المجلس وأعضاؤه الثلاثة.
5. تضمنت الرسالة أخبارا اتسمت بطابع استخباراتي، من خلال الأخبار الواردة إلى مجلس وزراء سلطنة عمان، سواء أكانت في الشؤون الداخلية للبلاد أم خارجها. فالمهمة الاستخباراتية في ذلك الوقت كانت ذا أهمية كبرى، حيث الصراع المستمر بين السلطنة والإمامة، إضافة إلى ظهور طرف ثالث في هذا الصراع المتمثل في الدولة السعودية والمد الوهابي.
6. احتوت الرسالة ذكر أسماء عدد من الشخصيات العمانية وغير العمانية، مثل: ذكر اسم السلطان، وأسماء بعض الولاة والشيوخ، كما جاء ذكر لأحد الأشراف في الحجاز، وهو علي بن الشريف حسين بن علي، وكذلك ابن سعود.

7. قدمت الرسالة معلومات مهمة عن الألقاب والعبارات الدينية والفخرية والإدارية المتداولة في تلك الفترة.

OM.NRAA.A.2.1.9.1

مجلس وزراء سلطنة عمان
للمسيرة العرفية

سنة ١٩٢

سنة ١٣ الموافق

تاريخه

٤
٥
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢
٢٣
٢٤
٢٥
٢٦
٢٧
٢٨
٢٩
٣٠
٣١

الجناب سيدنا وريخونا عظمة مولانا السلطان السيد سعيد بن فيصل بن تركي بن فيصل

بعد التصية اللامعة ووفاء السلام والاحترام المأهبة ذلك المعالم المحضوف بالنعظيم والاكرام
اننا نحمد الله على دراهم وجودكم وعلى نعم الي عونكم وتوفيقكم وتدعوا وتذرع المياه وتكونوا
بكمال الصحة والبهجة . كما انكم المكنون في ربيع الثاني والكتبا بالثاني تاويخ ١١ وبيع
الثاني وصلا وتاوناها بكمال السرور حيث اشعلنا بصحة وانكم انكم ، وتواتر الاطمار
والخيرات بعد التزيف في تلك الارض المبتكرة ، ذلكم بركات وجودكم فيها وكما بلغكم وغنا
جلالكم بين وفات السيد سيف بن حمد بن حمد والى قيادات ساءنا ففقدنا السادة ذلك اللبيب
في زمن طويل لكن لكل اجل معلوم بقدر محتوم وقد امتثلنا امورك يا ارحم الراحمين
من فضلكم وقد قمت في تلك العولاد بحارس بن حمد بن سيف لما تحوينا فيه من اللباقة لانك
فعلنا ان يتحقق التحوي . ووفور الشيخ حمد بن ناصر الاحمر امتثالنا الاطليمك بنيات
ووصول سيف بن حمد السري بعد اوجده عام الحسني بعد ما فلا يزال جلالكم
تقابل كلامهم على قدره وانه حط الامال واليها الوفور وقد اتوت الاختيار عن
استيلاء ابنه عود على المدينة المنورة واسم جازنا علم من طوبى العنصرانية ان علي بن
الشريف خرج من بعد اوان ابن عود سيد خلفا بنا وبيع امس بسلام (ونلك الايام نذوا لها المايه
والاختيار عن الشيخ عيسى واهل الظاهر سيما البعاقيب انهم اصطلحوا وتساوا هذا ما
ظهر واندر اعلم بما بطن فان اهل عمات شغلهم المكن والغد ولا بد ان يبرح النفا
بينهم هذا ما لزم في البيان ودنة ولحوظنا بعين العناية الربانية وعليكم خيريل السلام

١٩٤٤
١٩٤٥
٤
٢١
٤

من جليل وزراء السلطنة
١٣٢٥
١٣٢٥
١٣٢٥

الهوامش

- (1) الحنوشي، سالم بن مبارك، الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2014م، ص27؛ فاعود، علي وآخرون، الأطلس الجديد للعالم، ط4، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983م، ص56، سيشار إليه لاحقاً: فاعود، الأطلس الجديد؛ الشرقاوي، أحمد، عمان المعاصرة: بلدانها وقبائلها، مركز الذاكرة للنشر والإعلام، القاهرة، 2013م، ص26، سيشار إليه لاحقاً: الشرقاوي، عمان المعاصرة.
- (2) ابن منظور، محمد، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص4824، مادة (وزر)، سيشار إليه لاحقاً: ابن منظور، لسان العرب.
- (3) بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص72، سيشار إليه لاحقاً: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية.
- (4) سورة طه، الآيات 29 و30 و31 و32.
- (5) المشهداني، عمان، ص140.
- (6) نادر: هو السيد نادر بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي (1305هـ/1887م - 1361هـ/1971م)، تولى مسؤولية المحاكم المدنية في الفترة 1913م-1920م، عينه السلطان تيمور رئيساً لمجلس الدولة عند إنشائه ثم اعتزل الوظائف العامة في عام 1926م، انظر: الكندي، مصطفى بن هلال، سبائك العسجد في ذرية الإمام أحمد، تقديم: إسحاق بن أحمد بن ناصر البوسعيدي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، 2018م، ص43، سيشار إليه لاحقاً: الكندي، سبائك العسجد؛ بدوي، السعيد محمد وآخرون، دليل أعلام عمان، مكتبة لبنان، بيروت، 1991م، ص159، سيشار إليه لاحقاً بدوي، دليل أعلام عمان.
- (7) محمد بن أحمد الغشام: هو السيد محمد بن أحمد بن ناصر البوسعيدي المسمى بالغشام، وقد صار والياً بمطرح ووزيراً للمالية، وتوفي في عام 1348هـ [1929م]، وقد ناب عن السلطان تيمور في التوقيع على اتفاقية السيب بين السلطان والإمامة 1920م، انظر: البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد، ط2، (د. د)، 1995م، ص90، سيشار إليه لاحقاً: البوسعيدي، الموجز المفيد؛ بدوي، دليل أعلام عمان، ص144.

(8) بوترام توماس: هو بيرترام سيدني توماس (Betram Sidney Thomas)، (1892 – 1950م)، رحالة وسياسي بريطاني، ولد في Pill في بريطانيا، ودرس في كلية ترينيتي بجامعة كيمردج. عمل في خدمة البريد ببريطانيا في الفترة 1908-1914م بعد تخرجه من الجامعة، وفي المدة (1916-1918م)، ثم أصبح ضابطاً سياسياً مساعداً في العراق في المدة (1918-1922م)، وفي عام 1924م، تلقى عرضاً من السلطان تيمور ليكون مستشاره المالي، فعينه السلطان مستشاراً ووزيراً في عام 1925م، انظر: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج:2، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2013م، ص789، سيشار إليه لاحقاً: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية.

(9) راشد بن عزيز الخصيبي: هو راشد بن عزيز بن خلفان بن بخيت الخصيبي السمائي (1262هـ/1846م – 1347هـ/1928م)، المكنى بأبي الرشيد الخصيبي. وهو قاض وفقه وأديب، ولد بسمائل، قربه السلطان تركي بن سعيد إليه. وفي عهد السلطان فيصل أوكل إليه القيام ببعض المهام خاصة فيما يتعلق بالشؤون الشرعية في وادي سمائل. وعندما قامت إمامة سالم بن راشد الخروصي انتقل الخصيبي للسكن في العاصمة. وفي عهد السلطان تيمور بن فيصل، جعله السلطان وزيراً للشؤون الدينية، ورئيساً للمحكمة الشرعية بمسقط، انظر: بدوي، دليل أعلام عمان، ص68؛ السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية: (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، ج1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، 2007م، ص230، سيشار إليه لاحقاً: السعدي، معجم الفقهاء، ص230؛ السيابي، عبد الله بن راشد، معجم القضاة العمانيين، ج1، مكتبة خزائن الآثار، بركاء - سلطنة عمان، 2017م، ص200.

(10) الزبير بن علي آل جمعة الهوتي: الزبير بن علي بن جمعة الهوتي (1290هـ/1873م – 1376هـ/1956م)، وهو وزير عمل في ديوان السلطان فيصل بن تركي، وعين في عهد السلطان تيمور نائباً لرئيس المحاكم ثم رئيساً لها. وفي عام 1920م عندما تشكل مجلس الدولة عين وزيراً لشؤون العدل والمحاكم، بدوي، دليل أعلام عمان، ص71؛ البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيدي، ط2، (د. د)، 1995م، ص51، سيشار إليه لاحقاً: البوسعيدي، الموجز المفيد.

(11) مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج:4، ص803، انظر كذلك: الحارثي، موسوعة عمان الوثائق السرية، مج2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص204، سيشار إليه لاحقاً: الحارثي، موسوعة عمان.

(12) المشهداني، خليل إبراهيم صالح، عمان: دراسة في التطورات السياسية والعلاقات الخارجية 1913 – 1932م، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2017م، ص139، سيشار إليه لاحقاً: المشهداني، عمان.

(13) محارب، محمد عبد الرزاق أحمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل 1913-1932م: دراسة في الوثائق البريطانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة اليرموك، الأردن، 2015م، ص77، سيشار إليه لاحقاً: محارب، عمان في عهد السلطان تيمور.

(14) النبهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل 1920-1932م: أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان، مسقط، 2015م، ص75، سيشار إليه لاحقاً: النبهاني، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، لمزيد من المعلومات عن نشأة الجيش العماني، انظر: المشهداني، عمان، ص117.

(15) شهداد، إبراهيم محمد إبراهيم، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين (1913-1975م)، دار الأوزاعي، بيروت، 1989م، ص61، سيشار إليه لاحقاً: شهداد، الصراع الداخلي في عمان.

(16) L/P&S/B400. INDIA OFFICE, MUSCAT: 1908 – 1928, Baily, op. cit, p325.

(17) بدوي، دليل أعلام عمان، ص37؛ البوسعيدي، الموجز المفيد، ص51.

(18) محارب، عمان في عهد السلطان تيمور، ص23.

(19) التوبي، أحمد بن حميد، الدر المتناثر: قصص من التاريخ العماني الحديث والمعاصر، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، 2013، ص221.

(20) النبهاني، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل، ص189.

(21) فيليب، وندل، عمان تاريخ له جذور، ترجمة: مركز المؤسسة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2012م، ص293، سيشار إليه لاحقاً: فيليب، عمان تاريخ له جذور.

(22) مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج2، ص803.

(23) فيليب، عمان تاريخ له جذور، ص294.

(24) جونز، جيرمي ونيكولاس ريدوت، تاريخ عمان الحديث، ترجمة: أيمن بن مصبح العويسي، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2018م، ص118، سيشار إليه لاحقاً: جونز، تاريخ عمان.

(25) ابن منظور، لسان العرب، ص4923، مادة (ولي).

(26) بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص71.

(27) الكندي، سبائك العسجد، ص81.

(28) الحارثي، موسوعة عمان، ص81.

(29) الوثيقة نفسها.

(30) الحارثي، موسوعة عمان ص246.

(31) لم أجد ترجمة له.

(32) مقابلة أجراها الباحث مع صلاح الحسني، باحث في التاريخ العماني عبر الهاتف النقال، 5 نوفمبر 2021م، الساعة 41:9م.

(33) المدينة المنورة: تقع المدينة المنورة في غرب المملكة العربية السعودية عند تقاطع دائرة عرض (24'28°) شمالا مع خط طول (39'36°) شرقا، ويمتد إقليم المدينة المنورة ما بين دائرتي عرض (22'18°) شمالا و (27'12°) شمالا، وخطي طول (36'24°) شرقا و(42'00°) شرقا، والمستوطنات التي تقع في أقصى امتداد لهذا الإقليم في أطرافه الأربعة هي: تقيهة في إمارة العلا في الشمال، وعنيزة في إمارة المهدي في الجنوب، وطلال على وادي طلال في إمارة الحسو في الشرق، والمخرف في إمارة ينبع في الغرب، وتعد المدينة المنورة مركزا إداريا لهذا الإقليم، ويحد المدينة المنورة من جهة الجنوب مكة المكرمة، ومن الشرق الرياض والقصيم، ومن شمالها الشرقي حائل، وتبوك من شمالها، وأما من الجهة الغربية فإنها تطل على البحر الأحمر، انظر: مكي، محمد شوقي، أطلس المدينة المنورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1985م، ص8.

(34) جدة: تقع في غرب المملكة العربية السعودية على خط طول (12'39°)، ودائرة عرض (29'21°)، وهي اليوم من أوسع المنافذ إلى المملكة حيث ميناء جدة الإسلامي، الذي يستقبل أعدادا كبيرة من البواخر العملاقة، وتصلها بأنحاء المملكة طرق حديثة، وهي من أكبر المراكز التجارية بالبلاد، وتعتبر ثاني مدن المملكة من حيث الحجم، وإليها يصل الحجاج بحرا وجوا. وقد اشتهرت بعروس البحر الأحمر، انظر: مجموعة باحثين، الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط2، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 2000م، ص265؛ المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، ص16.

(35) العنقري، هيفاء، السلطة في الجزيرة العربية: ابن سعود، حسين، بريطانيا 1914-1926م، دار الساقى، بيروت، 2013م، ص279، سيشار إليه لاحقا: العنقري، السلطة في الجزيرة العربية.

(36) Vassiliev, Alexei, The history of Saudi Arabia, London, British Library, 2000

(37) السعدي، زاهر بن سعيد، الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: (1290-1365هـ / 1874-1946م) سيرته ودوره السياسي في عمان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2018م، ص279، سيشار إليه لاحقا: السعدي، الشيخ عيسى.

(38) وردت في الأصل: اعلم.

(39) وردت في الأصل: فان.

- (40) وردت في الأصل: اهل.
- (41) وردت في الأصل: ان.
- (42) وردت في الأصل: الخفا.
- (43) الوثيقة نفسها.
- (44) وزراء: الوزير، وهو المسؤول الأول عن الوزارة، ويأتي بعد الحاكم، ويتحمل وزر وزارته وعبء الدولة، وهو من يأخذ الخليفة والسلطان برأيه ويشاركه حمله، ويعينه ويقويه، انظر: ابن منظور، محمد، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص4824، مادة (وزر)، سيشار إليه لاحقاً: ابن منظور، لسان العرب.
- (45) سلطنة عمان: عاصمتها الحالية مسقط، تقع سلطنة عمان في أقصى الجنوب الشرقي من شبه الجزيرة العربية بين دائرتي عرض (16'29°) درجة شمال دائرة الاستواء في جنوب البلاد عند الحدود مع الجمهورية اليمنية، و(26'31°) درجة في أقصى شمالها بشبه جزيرة مسندم. أما من حيث خطوط الطول؛ فتقع السلطنة شرق خط غرينيتش بين خط الطول (52'00°) درجة عند الحدود مع المملكة العربية السعودية، وخط الطول (59'50°) درجة عند رأس الحد شرق مدينة صور في المنطقة الشرقية من السلطنة، وهي واقعة في المنطقة المدارية الواقعة إلى الشمال من خط الاستواء، وتطل على ثلاث مسطحات مائية: الخليج العربي في الشمال، وبحر عمان من جهة الشرق والشمال الشرقي، وبحر العرب من جهة الجنوب والجنوب الشرقي، وتبلغ مساحتها (309,500) كيلومترا مربعا، ونظام الحكم فيها سلطاني وراثي في الذكور من ذرية السيد تركي بن سعيد، انظر: الحنوشي، سالم بن مبارك، الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2014م، ص27؛ فاعود، علي وآخرون، الأطلس الجديد للعالم، ط4، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983م، ص56، سيشار إليه لاحقاً: فاعود، الأطلس الجديد؛ الشرقاوي، أحمد، عمان المعاصرة: بلدانها وقبائلها، مركز الولاية للنشر والإعلام، القاهرة، 2013م، ص26، سيشار إليه لاحقاً: الشرقاوي، عمان المعاصرة.
- (46) وردت في الأصل: نمرة، وهي لفظة عثمانية تعني رقم أو عدد. انظر: الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، إستانبول، 1899م، ص524.
- (47) وردت في الأصل: الي.
- (48) جناب: تعني القرب من الشيء والقرب من شخص ما، وهو من الألقاب الأصول العثمانية التي بدأ استعمالها في المكاتبات، فهو يعبر عن الرجل بفنائمه، وما قرب من محلته من باب التعظيم، وأقدم الأمثلة على استعماله إطلاقه على السلطان السلجوقي سنجر، وانقسم هذا اللقب في العصر المملوكي إلى ثلاثة أقسام: الجناب الشريف العالي، والجناب الكريم العالي، والجناب العالي. ويطلق هذا اللقب على

السلطين والأمراء والقضاة والعلماء، وبعض الشخصيات العسكرية، وكان أرفع استعمال لهذا اللقب في العصر المملوكي للقضاة والعلماء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص691، مادة (جنب)؛ بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص235، سيشار إليه لاحقاً: بركات، الألقاب والوظائف العثمانية.

(49) سيدنا: السيد لفظة تستخدم لرفع شأن المخاطب، ويطلق على الرب والمالك والرئيس والمقدم على الجماعة، وقد تطلق على الرجل الكبير في السن. وقد أطلقت كلقب عام على الأجلاء من الرجال والزعيم، ويطلق لقب السيد في عمان على أفراد أسرة البوسعيد، والغرض منه تمييزهم من بقية الشعب انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2144، مادة (سيد)؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص311؛ الزيدي، سلمان لفته حفية، عمان في عهد سلطان بن أحمد وبدر بن سيف 1793-1806م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، 1988م، ص41.

(50) ذخرننا: ذخرننا: ذخرن، وتعني السند والمعين، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص1490، مادة (ذخر).

(51) عظمة: حُرمة الشخص وهيته ومقامه الرفيع المهاب، وتعني الكبرياء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3005، مادة (عظم).

(52) مولانا: لفظة تستعمل للتخيم والمدح ورفع الشأن، والمولى هو الحليف، وهو من انضم إليك فعز بعزك وامتنع بمنعتك، والمولى من تولى أمرك، والمولى ولي النعمة والمتفضل عليك، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4921، مادة (ولي)؛

(53) السلطان: الحجة والبرهان، والسلطان الوالي وقدرة الملك، وسمي السلطان بذلك لأنه حجة على الرعية يجب عليهم الانقياد له، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2065، مادة (سلط)؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص33.

(54) وردت في الأصل: ابي.

(55) السلطان تيمور بن فيصل بن تركي: هو تيمور بن فيصل بن تركي بن سعيد بن سلطان بن أحمد بن سعيد البوسعيدي، ولد في عام 1886م في مسقط، وهو أكبر إخوته: نادر ومحمد وحمد وحمود وسالم وعلي ومالك وشهاب وعباس، وأمه علياء بنت ثويني بن سعيد بن سلطان، وتزوج من السيدة فاطمة بنت علي بن سالم بن ثويني بن سعيد بن سلطان في عام 1904م، وهو سلطان عمان، تولى الحكم بعد وفاة والده فيصل بن تركي بن سعيد عام 1913م وعمره 27 عاماً، وهو أول من اتخذ مجلساً للوزراء في عمان في عام 1920م، وقع اتفاقية السيب مع الإمامة بزعامة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي عام 1920م، كما قام السلطان تيمور بإدخال بعض الأساليب الإدارية الحديثة للبلاد، وعين ماركولم مستشاراً مالياً للإشراف على الشؤون المالية لحكومة مسقط في عام 1920م، وأصلح النظام القضائي وأنشأ المحكمة العليا في مسقط، كما وضع النواة الأولى للجيش العماني المنظم، وعين الضابط إي. في. مكارثي قائداً عاماً للجيش في عام

1921م، وتنازل السلطان تيمور عن الحكم لابنه سعيد في عام 1931م، انظر: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج:4، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2013م، ص801، سيشار إليه لاحقاً: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية؛ بدوي، السعيد محمد وآخرون، دليل أعلام عمان، مكتبة لبنان، بيروت، 1991م، ص37، سيشار إليه لاحقاً بدوي، دليل أعلام عمان؛ البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيدي، ط2، (د. د)، 1995م، ص51؛ النبهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل 1920-1932م: أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان، مسقط، 2015م، ص7-31، سيشار إليه لاحقاً: النبهاني، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل.

(56) عز: عظم، واشتد، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2926، مادة (عزز).

(57) وردت في الأصل: اللابيه. وتعني الظريفة والحسنة والحلوة والزكايه، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3988، مادة (لبق).

(58) وردت في الأصل: الأحترام.

(59) وردت في الأصل: الى.

(60) وردت في الأصل: ابهه. وتعني العظمة والبهاء والكبر، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص14، مادة (أبه).

(61) المحفوف: المحاط، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص930، مادة (حفف).

(62) التعظيم: التبجيل والمبالغة في تكبير الشخص، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3005، مادة (عظم).

(63) وردت في الأصل: الاكرام. وتعني التتزيه والتعظيم والعزازه، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3862، مادة (كرم).

(64) وردت في الأصل: اننا.

(65) نتضرع: نخشع ونخضع ونبتهل ونستغيث، وتأتي بمعنى التتلل، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2580، مادة (ضرع).

(66) وردت في الأصل: اليه.

(67) وردت في الأصل: ان.

(68) البهجة: الحسن والفرح، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص369، مادة (بهج).

(69) وردت في الأصل: في.

(70) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

(71) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

(72) وردت في الأصل: اشعرانا.

- (73) وردت في الأصل: الزكيه. وتعني الطيبة والصالحة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص1849، مادة (زكا).
- (74) تواتر: التتابع، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4758، مادة (وتر).
- (75) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.
- (76) وردت في الأصل: المباركه. وتعني ما يأتي منها الخير الكثير، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص266، مادة (برك).
- (77) جلالنكم: جلاله، وتعني قدركم الرفيع ومكانتكم العالية، وتأتي بمعنى التعظيم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص662، مادة (جل).
- (78) وردت في الأصل: وفات.
- (79) سيف بن بدر بن حامد: هو السيد سيف بن بدر بن حامد بن أحمد بن سعيد بن الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدي، انظر: الكندي، مصطفى بن هلال، سبائك العسجد في ذرية الإمام أحمد، تقديم: إسحاق بن أحمد بن ناصر البوسعيدي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، 2018م، ص81.
- (80) والي: هو من تقلد أمر الولاية بأمر من الحاكم، وهو ولي الأمر في الولاية، وقد عرفت هذه الوظيفة منذ صدر الإسلام إذ جرت العادة أن ينيب الخلفاء عنهم في حكم الأقطار الإسلامية أو الولايات التابعة لهم ولاة كانوا يعرفون بالأمرء والعمال، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4923؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص71.
- (81) قريات: مدينة على ساحل منطقة حجر الشرقية من سلطنة عمان، تقع ولاية قريات جنوب شرق مدينة مسقط، وهي إحدى ولايات محافظة مسقط وفقاً للتقسيم الإداري لسلطنة عمان، وتبلغ مساحتها حوالي (1200) كيلومتر مربع، وتبعد عن مدينة مسقط بحوالي (83) كيلومتر مربع، وتقع على مسافة 31 ميلاً جنوب شرقي مدينة مسقط، و4 أميال شمال غربي مدينة دغمر، وتتألف قريات من 12 قرية صغيرة، ويحدها من الشمال الغربي ولاية مسقط، ومن الجنوب الشرقي ولاية صور، ومن الجنوب الغربي ولاية دماء والطائين، ومن جهة الغرب تتصل بولاية العامرات، تعود تسميتها بقريات إلى عدة أقوال منها: أنها جمع قرية وتتكون من عدة قرى، ولعل اسمها اشتق من الكلمة العربية قري ومعناها مجرى الماء في الروض أو مسيل الماء من التلاع، حيث تشكل قريات مصباً لعدد من الأودية التي تسيل عليها من قمم الجبال، وتتخذ الولاية من حيوان الوعل شعاراً لها، انظر: الفارسي، صالح بن سليمان، قريات: عراقة التاريخ وروعة الطبيعة، (د.د.)، 2014م، ص17؛ لوريمر، جي جي، سلطنة عمان في دليل الخليج، مراجعة وتدقيق: سيف بن عدي المسكري، ج2، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، 2015م، ص162، سيشار إليه لاحقاً: لوريمر، سلطنة عمان.
- (82) وردت في الأصل: لداده. وتعني شدة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4020، مادة (لد).

- (83) النوب: وهي النائبة أو المصيبة، وتعني هنا مصيبة الموت، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4569، مادة (نوب).
- (84) وردت في الأصل: الاجل. وتعني غاية الوقت في الموت، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص32، مادة (أجل).
- (85) محتوم: إيجاب القضاء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص771، مادة (حتم).
- (86) وردت في الأصل: امركم.
- (87) وردت في الأصل: اردتم.
- (88) قررنا: جعلنا وولينا عليها واعترفنا بحكم أحد الأشخاص على مكان ما، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3579، مادة (قرر).
- (89) وردت في الأصل: الولاية.
- (90) حارب بن حمد بن سيف: وهو حارب بن حمد بن سيف بن عامر، ينتمي للأسرة الحاكمة، كان أبوه حمد بن سيف يسيطر على حصن نزوى حتى انقلب عليه الشيخ هلال بن زاهر الشيخ المحلي لقبيلة بني هناة. والسيد حارب هو أخ السيد سيف بن حمد الذي كان واليا على نزوى، ومات السيد سيف بن حمد منتحرا خوفا من وقوعه بيد المتمردين من الإباضية الذين تمكنوا من السيطرة على حصن نزوى. وقد تم سجن السيد حارب بن حمد أخ السيد سيف بن حمد الوالي المنتحر من قبل إمام نزوى، انظر: الحارثي، محمد بن عبد الله، موسوعة عمان الوثائق السرية، مج2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م، ص81، سيشار إليه لاحقا: الحارثي، موسوعة عمان.
- (91) تحرينا: التحري هو القصد والاجتهاد في الطلب والعزم على تخصيص الشيء بالقول والفعل، وتأتي بمعنى تدققنا وسألنا بإمعان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص853، مادة (حري).
- (92) وردت في الأصل: اللباقة. وتعني الحذاقة، والدراية والفهم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3988، مادة (لبق).
- (93) وردت في الأصل: ان.
- (94) وفود: قدوم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4881، مادة (وفد).
- (95) الشيخ: لقب يطلق على الرجل الكبير الطاعن في السن وظهر عليه الشيب، ويطلق على أهل العلم والصلاح توقيرا لهم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2373، مادة (شيخ)؛ بركات، الألقاب والوظائف العثمانية، ص216.
- (96) حمدان بن ناصر آل حموده: هو شقيق الشيخ محمد بن ناصر زعيم بني بو علي، وكذلك شقيق سالم بن ناصر، وهم وهابيو المذهب، كانوا من المعارضين لحكم السلطان تيمور بن فيصل، انظر: الحارثي، موسوعة عمان، ص246.
- (97) سيف بن حميد السمري: لم أجد له ترجمة.

(98) حمد بن عامر الحسني: حمد بن عامر بن سالم الصواعي الحسني، من جعلان بني بو حسن، وعرف عنه الشجاعة والكرم، وكان واليا على مرباط وطاقة في عهد السلطان تيمور بن فيصل، وكانت له علاقات مع أهل المنطقة، حتى أنه تزوج من قبيلة الرواس في ظفار.

(99) ريب: الشك والظن، وتأتي بمعنى التهمة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص1788، مادة (ريب).

(100) وردت في الأصل: ان.

(101) وردت في الأصل: انتم.

(102) محط: تعني منزل وموضع، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص914، مادة (حطط).

(103) وردت في الأصل: الأمل. مفردا أمل، وتعني الرجاء، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص132، مادة (أمل).

(104) وردت في الأصل: ملجاء. وتعني معقل ومكان، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3997، مادة (لجأ).

(105) الوفود: تعني الركبان المكرمون، والقادمون والمسافرون، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4881، مادة (وفد).

(106) وردت في الأصل: الاخبار.

(107) استيلاء: استولى على الأمر بمعنى بلغ الغاية، وتعني الغلبة، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4924، مادة (ولى).

(108) ابن سعود: وهو عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود (جد الأسرة) بن محمد بن مقرن بن

مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدي، وولد في قصر الإمارة بالرياض في عام 1876م، تمكن خلال فترة شبابه قبل أن

يصل لسدة الحكم من السيطرة على عدة مناطق بالقرب من الإحساء كما تمكن من السيطرة على الخرج جنوب الرياض، كما أغار وقضى

على بعض القبائل التي كانت تكن الولاء لابن رشيد كقبيلة عتيبة وقبيلة قحطان، وتمكن من السيطرة على الرياض. أعلن عبد الرحمن والد

عبد العزيز تنازله عن الحكم لابنه عبد العزيز، وعقدت البيعة الأولى لعبد العزيز في عام 1902م، وقد وطد عبد العزيز نفوذه في نجد بعد

معركة الشنانة في عام 1904م، وقضت على النفوذ التركي فيها، وكانت نهاية آل الرشيد على يديه في عام 1921م، كما خاض عدة

معارك للاستيلاء على الحجاز بين عامي 1924-1925م، كما أن عبد العزيز أرسل عماله لجمع الزكاة منذ عام 1925م في منطقة

البريمي، وتوفي عبد العزيز في عام 1953م، انظر: الزركلي، خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط5، دار العلم للملايين،

بيروت، 1988م، ص9 و17 و30 و41 و68 و85 و369، سيشار إليه لاحقا: الزركلي، الوجيز؛ الحارثي، موسوعة عمان، ص289،

ولمزيد من المعلومات عن الملك عبد العزيز، انظر: وهبة، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط3، (د.د)، القاهرة،

1956م، ص239 و281.

(109) وردت في الأصل: المدينة المنورة. تقع المدينة المنورة في غرب المملكة العربية السعودية عند تقاطع دائرة عرض (24'28°) شمالا مع خط طول (39'36°) شرقا، ويمتد إقليم المدينة المنورة ما بين دائرتي عرض (22'18°) شمالا و (27'12°) شمالا، وخطي طول (36'24°) شرقا و(42'00°) شرقا، والمستوطنات التي تقع في أقصى امتداد لهذا الإقليم في أطرافه الأربعة هي: تقيهة في إمارة العلا في الشمال، وعنيزة في إمارة المهدي في الجنوب، وطلال على وادي طلال في إمارة الحسو في الشرق، والمخرف في إمارة ينبع في الغرب، وتعد المدينة المنورة مركزا إداريا لهذا الإقليم، ويحد المدينة المنورة من جهة الجنوب مكة المكرمة، ومن الشرق الرياض والقصيم، ومن شمالها الشرقي حائل، وتبوك من شمالها، وأما من الجهة الغربية فإنها تطل على البحر الأحمر، انظر: مكي، محمد شوقي، أطلس المدينة المنورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1985م، ص8.

(110) وردت في الأصل: امس.

(111) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

(112) وردت في الأصل: القنصلانية.

(113) وردت في الأصل: ان.

(114) علي ابن الشريف: هو علي بن الشريف حسين بن علي بن محمد الحسني الهاشمي، بوبع له بالملك على الحجاز بدلا من والده في 4- أكتوبر-1924م، وقد سمى الأمير علي نفسه ملكا للحجاز فقط لا ملكا للعرب، وتمت مبايعته ملكا دستوريا على أن تعاونه هيئة مؤقتة لمراقبة أعمال الحكومة، حاصرت جيوش نجد مدينة جدة التي تحصن فيها علي بن الحسين في يناير من عام 1925م، ثم حاصروا المدينة المنورة، فسقطت المدينة أولا في ديسمبر 1925م، ثم إن علي بن الحسين عجز عن الدفاع عن جدة، فتوسط مع المعتمد البريطاني هناك وهو المستر غوردون، الذي اتفق على شروط تنازل علي عن الملك، لينتهي بذلك حكم الأشراف على الحجاز في 22- ديسمبر- 1925م، انظر: درويش، مديحة أحمد، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط11، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت)، ص111؛ صابان، سهيل، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2013م، ص222.

(115) جدة: مدينة تقع في غرب المملكة العربية السعودية على خط طول (12'39°)، ودائرة عرض (29'21°)، وهي اليوم من أوسع المنافذ إلى المملكة حيث ميناء جدة الإسلامي، الذي يستقبل أعدادا كبيرة من البواخر العملاقة، وتصلها بأنحاء المملكة طرق حديثة، وهي من أكبر المراكز التجارية بالبلاد، وتعتبر ثاني مدن المملكة من حيث الحجم، وإليها يصل الحجاج بحرا وجوا. وقد اشتهرت بعروس البحر

الأحمر، انظر: مجموعة باحثين، الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط2، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 2000م، ص265؛ المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، ص16.

(116) وردت في الأصل: ان.

(117) وردت في الأصل: امس.

(118) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

(119) وردت في الأصل: الايام.

(120) نداولها: نناقلها، وتعني الانتقال من حال إلى حال، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص1455، مادة (دول).

(121) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

(122) وردت هذه الآية في القرآن الكريم مقتبسة من قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمَسُّكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلَهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا نَبِّئِ النَّاسَ

وَلْيَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَتَّخِذَ مِنْكُمْ سُهْدَاءً وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾، سورة آل عمران، الآية (140).

(123) وردت في الأصل: الاخبار.

(124) الشيخ عيسى: هو الشيخ عيسى بن صالح بن علي بن ناصر بن عيسى بن صالح بن عيسى بن راشد بن سعيد بن رجب بن راشد

بن سالم بن محمد الحارثي، (23 ذي القعدة 1290هـ - 12 مايو 1874م / 7 ربيع الثاني 1365هـ - 11 مارس 1946م) المولود في

ولاية القابل، وأمه سليمة بنت سعيد بن علي الصقرية، والشيخ عالم وفقهه وأمير قري قومه، وأخذ مبادئ علوم النحو والمعاني والبيان عن

الشيخ خميس بن حويسن الهنائي، والإمام نور الدين السالمي، وأخذ عنه الشيخ حمد بن سليمان الحارثي والشيخ سعيد بن عبد الله النوفلي

وغيرهم. كان كريما مضيافا، يقول الحق ويرد الباطل ولا يحابي في ذلك شريفا أو عظيما. ومن آثاره العلمية على سبيل المثال: مجلد

ضخم يحوي أجوبته على مسائل في مختلف الفنون، والرد العزيز على أحكام الدرر. والشيخ عيسى بن صالح الحارثي أول من قام

بالتمهيد للقاء الذي تمخض عن اتفاق السيب بين السلطان تيمور بن فيصل والإمامة عام 1920م. كان الشيخ من أبرز أنصار الإمام

سالم بن راشد الخروصي عندما عقدت له البيعة في عام 1913م، وبعد وفاة الخروصي حث المسلمين على الاجتماع وخرج بهم إلى نزوى

لمبايعة الإمام محمد بن عبد الله الخليلي وظل مناصرا له بالرأي والمال والجند إلى وفاته، انظر: السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء

والمتكلمين الإباضية: (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، ج2، مكتبة الجيل الواعد، مسقط،

2007م، ص396، سيشار إليه لاحقا: السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية؛ مجموعة باحثين، دليل أعلام عمان، ص121؛

السعدي، زاهر بن سعيد، الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: (1290-1365هـ / 1874-1946م) سيرته ودوره السياسي في عمان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2018م، ص43، سيشار إليه لاحقاً: السعدي، الشيخ عيسى.

(125) وردت في الأصل: اهل.

(126) الظاهرة: محافظة إدارية في سلطنة عمان، تضم ثلاث ولايات هي: عبري، وينقل، ضنك، ومركزها الإداري ولاية عبري. تمتد بين الحجر الغربي في الشمال الشرقي والربع الخالي في الجنوب الغربي، يفصلها عن عمان الداخل جبل الكور في نهايتها الجنوبية الشرقية وتلتقي بمقاطعة الجو في نهايتها الشمالية الغربية، وطولها 100 ميل من الشمال الغربي وحتى الجنوب الشرقي، وعرضها 50 ميلاً من الشمال الشرقي وحتى الجنوب الغربي، وتتصل بمحافظة الوسطى من الجهة الجنوبية، والربع الخالي من الجهة الغربية. تبعد عن العاصمة مسقط حوالي 279 كم، وكانت تعرف على المستوى المحلي بالغربية بموقعها الاستراتيجي المهم، حيث توصف بأنها مفتاح عمان. وكانت مركزاً لالتقاء القوافل المتجهة من عمان إلى الخليج العربي، وترتبط اقتصادياً بالطرق البرية إلى كل من: أبو ظبي، ودبي، والشارقة، وصحار الساحلية، ومدن الداخل العماني مثل: نزوى، وعبري. ومن هنا تأتي أهميتها السياسية والعسكرية والأمنية؛ فقد استخدمتها الجيوش الوهابية في بداية القرن العشرين قاعدة انطلاق للإغارة على باقي أنحاء عمان انظر: مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج: 6، ص2317؛ لوريمر، سلطنة عمان، ص201؛ السعدي، الشيخ عيسى، ص277.

(127) بالإضافة ضرورة يقتضيها النص.

(128) اليعاقب: وهم من القبائل الغافرية على الرغم من أصولهم اليمانية، وهم قبيلة قحطانية يتصل نسبها إلى جذام بن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود -عليه السلام-، والمفرد اليعقوبي، وأكبر مستوطناتهم في منطقة الظاهرة بولاية عبري، انظر: لوريمر، سلطنة عمان، ص49، الشرفاوي، عمان المعاصرة، ص279.

(129) وردت في الأصل: انهم.

(130) اصطلاحوا: تصالحو، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2479، مادة (صلح).

(131) تسالموا: الانقياد للتصالح والسلام، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2079، مادة (سلم).

(132) وردت في الأصل: اعلم.

(133) بطن: جوف الشي الذي لا يرى، وهو ما خفي، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص304، مادة (بطن).

(134) وردت في الأصل: فان.

- (135) وردت في الأصل: اهل.
- (136) شعارهم: علامتهم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص2276، مادة (شعر).
- (137) المكر: الخديعة والاحتيال، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4247، مادة (مكر).
- (138) الغدر: ترك الوفاء ونقض العهد، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3216، مادة (غدر).
- (139) وردت في الأصل: ان.
- (140) يبرح: يزول ويختفي، بمعنى أن يظهر ما كان خافيا وينكشف، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص245، مادة (برح).
- (141) وردت في الأصل: الخفا. وتعني الشيء المخفي، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص1217، مادة (خفا).
- (142) البيان: ما يبين به الشيء من الدلالة وغيرها، وتعني التوضيح، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص406، مادة (بين).
- (143) ملحوظين: منظور إليكم، وجعلكم تحت النظر، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4008، مادة (لحظ).
- (144) العناية: الاهتمام، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص3146، مادة (عنا).
- (145) وردت في الأصل: الربانيه. وهي منسوبة إلى الرب، وتعني القادمة من الرب، وهي ملك الرب، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص1547، مادة (ربب).
- (146) جزيل: كثر وعظيم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص618، مادة (جزل).
- (147) الموقر: العظيم، وتستخدم لرفع المكانة والمديح والثناء، وتأتي بمعنى المهذب والحليم، انظر: ابن منظور، لسان العرب، ص4890، مادة (وقر).
- (148) الإضافة ضرورة يقتضيها النص.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

1. Baily, R.W. Records of Oman (1867- 1960). Archive Edition, vol 8, London.
2. Vassiliev, Alexei, The history of Saudi Arabia, London, British Library, 2000 .

3. ابن منظور، محمد، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
4. الأنسي، محمد علي، قاموس اللغة العثمانية: الدراري اللامعات في منتخبات اللغات، إستانبول، 1899م.
5. بدوي، السعيد محمد وآخرون، دليل أعلام عمان، مكتبة لبنان، بيروت، 1991م.
6. بركات، مصطفى، الألقاب والوظائف العثمانية: دراسة في تطور الألقاب والوظائف منذ الفتح العثماني لمصر حتى إلغاء الخلافة العثمانية من خلال الآثار والوثائق والمخطوطات 1517-1924م، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م.
7. البوسعيدي، حمد بن سيف، الموجز المفيد نبذ من تاريخ البوسعيد، ط2، (د. د)، 1995م.
8. التوبي، أحمد بن حميد، الدر المتناثر: قصص من التاريخ العماني الحديث والمعاصر، رياض الرئيس للكتب والنشر، بيروت، 2013.
9. جونز، جيرمي ونيكولاس ريدوت، تاريخ عمان الحديث، ترجمة: أيمن بن مصبح العويسي، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2018م.
10. الحارثي، موسوعة عمان الوثائق السرية، مج2، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2007م.
11. الحارثي، سالم بن مبارك، الجغرافيا الطبيعية لسلطنة عمان، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2014م.
12. درويش، مديحة أحمد، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين، ط11، دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، بيروت، (د.ت).
13. الزركلي، خير الدين، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، ط5، دار العلم للملايين، بيروت، 1988م.
14. الزيدي، سلمان لفته حفية، عمان في عهد سلطان بن أحمد وبدر بن سيف 1793-1806م، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، بغداد، 1988م.
15. السعدي، زاهر بن سعيد، الشيخ عيسى بن صالح الحارثي: (1290-1365هـ / 1874-1946م) سيرته ودوره السياسي في عمان، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، 2018م.

16. السعدي، فهد بن علي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية: (قسم المشرق) من القرن الأول الهجري إلى بداية القرن الخامس عشر الهجري، ج1، مكتبة الجيل الواعد، مسقط، 2007م.
17. السيابي، عبد الله بن راشد، معجم القضاة العمانيين، ج1، مكتبة خزائن الآثار، بركاء- سلطنة عمان، 2017م.
18. الشرفاوي، أحمد، عمان المعاصرة: بلدانها وقبائلها، مركز الياية للنشر والإعلام، القاهرة، 2013م.
19. شهداد، إبراهيم محمد إبراهيم، الصراع الداخلي في عمان خلال القرن العشرين (1913-1975م)، دار الأوزاعي، بيروت، 1989م.
20. صابان، سهيل، مداخل بعض أعلام الجزيرة العربية في الأرشيف العثماني، جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت، 2013م.
21. العنقري، هيفاء، السلطة في الجزيرة العربية: ابن سعود، حسين، بريطانيا 1914-1926م، دار الساقى، بيروت، 2013م.
22. الفارسي، صالح بن سليمان، قريات: عراقة التاريخ وروعة الطبيعة، (د.د.)، 2014م.
23. فاعود، علي وآخرون، الأطلس الجديد للعالم، ط4، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1983م.
24. فيليب، وندل، عمان تاريخ له جذور، ترجمة: مركز المؤسسة، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2012م.
25. الكندي، مصطفى بن هلال، سبائك العسجد في ذرية الإمام أحمد، تقديم: إسحاق بن أحمد بن ناصر البوسعيدي، مكتبة خزائن الآثار، بركاء، 2018م.
26. لوريمر، جي جي، سلطنة عمان في دليل الخليج، مراجعة وتدقيق: سيف بن عدي المسكري، ج2، بيسان للنشر والتوزيع، لبنان، 2015م.
27. مجموعة باحثين، الأطلس التاريخي للمملكة العربية السعودية، ط2، دار الملك عبد العزيز، الرياض، 2000م.
28. مجموعة باحثين، الموسوعة العمانية، مج: 2و4، وزارة التراث والثقافة، مسقط، 2013م.

29. محارب، محمد عبد الرزاق أحمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل 1913-1932م: دراسة ي الوثائق البريطانية، رسالة ماجستير، كلية الآداب- جامعة اليرموك، الأردن، 2015م.
30. المشهداني، خليل إبراهيم صالح، عمان: دراسة في التطورات السياسية والعلاقات الخارجية 1913 - 1932م، دار مكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، 2017م.
31. مكّي، محمد شوقي، أطلس المدينة المنورة، جامعة الملك سعود، الرياض، 1985م.
32. المملكة العربية السعودية، وزارة الإعلام، (د.ت).
33. النبهاني، سالم بن حمد، عمان في عهد السلطان تيمور بن فيصل 1920-1932م: أوضاع عمان السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان، مسقط، 2015م.
34. وهبة، حافظ، جزيرة العرب في القرن العشرين، ط3، (د.د)، القاهرة، 1956م.